

# الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان (في الفترة من 2021م - 2022م)

أستاذ مساعد - قسم العلوم النفسية والتربوية  
كلية التربية جامعة الدنج

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية التربية  
جامعة دنقلا

د. موسى مكي حامد أبكر

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل- السودان، تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع الجمود الفكري باعتباره أحد الموضوعات الهامة والتي لم يسبق للباحثين تأوله من قبل في حدود علم الباحثان في منطقة الدراسة الحالية لذلك تعتبر الدراسة الحالية إضافة حقيقية للبحث العلمي بالمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة (500) شاباً وشابة، للعام (2022م)، تم اختيارهم عن طريق عينة الصدفة، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثان مقياس الجمود الفكري والاتزان الانفعالي، تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، وقد أشارت النتائج إلى مستوى منخفض من الجمود الانفعالي، ومستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري والاتزان الانفعالي ولصالح الذكور، أن الاتزان الانفعالي منبئاً بالجمود الفكري. توصي الدراسة باتلاقي: رفع المستوى الثقافي للمجتمع السوداني و التعرف على الآخر، و سد الهوة العرقية بين قبائل السودان المختلفة، ووضع برامج تعليمية بالمنهج الدراسية لمحاربة الجهوية و التعصب.

الكلمات المفتاحية: الجمود الفكري، الاتزان الانفعالي، مدينة الدامر.

## Intellectual Dogmatism And Its Relationship To Emotional Stability Among The Youth of Damer River Nile Stat – Sudan (2021-2022 AD)

Dr.Musa Makki Hamid Abbkor

Dr. Majzoob A. gamer

### Abstract:

This study aimed at pinpointing the relationship between the intellectual stagnancy and the declamatory poise for AL Damir town youth in Valley Nile .Sudan the current study derive into significance from tackling the issue intellectual stagnancy as are of the important issues which has not been tackled by the researches before according to the researcher limits of the knowledge in the study area , therefore , the current study is a real addition to the scientific research . The method that is used in this study is the descriptive analytic method , the sample of the study was (500) youth , male and female in (2022AD) , The were chosen by haphazard sample ,And in order to achieve the aim of the study the two researchers used the measurement of intellectual stagnancy and the declamatory poise the data was analyzed by using the means , standard deviation , and (T) test , the results indicated the low level up take of intellectual stagnancy and declamatory poise as well as the study found a positive statistical signification correlation between the intellectual stagnancy and declamatory poise among males , the declamatory poise indicates for intellectual stagnancy , the study recommends for raising the cultural aware is among the Sudanese comment and enhancing the acquaintance with each other ,bridging the ethnic and cultural and preparing instructional programs in school curricular into combat tribalism and ethnicity.

**Key words:** intellectual Dogmatism, emotional Stability, Damer city

### المقدمة:

لا شك أن الجمود والانفتاح الفكري قديم قدم الإنسان وزادت الحاجة إلى دراسته بزيادة الانفجار المعرفي، وصغر العالم الذي نعيش فيه، وحاجة الإنسان في مختلف بقاع الأرض، فثقافة هذا العصر عصر المعلومات وليس بركة ساكنة، وإنما هو بحر متلاطم الأمواج المتتالية، ولا بد من متابعتها عن كثب، وبوعي تام، حتى يمكن الإفادة منها بأصلاها ونبذ الجمود، وأما المواطن العربي لا يزال خارج دائرة التأثير والفعل في ثقافة عصر المعلومات وذلك لأن تفكيره ما زال يتصف بسمات منها تقلص التسامح في تفكير المواطن المعاصر المغالاة في المدح، وتهيمش الموضوعية في قراراته وحياته، وموقفه من الآخرين، معنأ ومضمونأ، والاعتزاز الشديد بأرائه، والمساس بها يعد

مساساً بكرامته وكبريائه، والاعتقاد المطلق في نظرية المؤامرة، وبخاصة من الذين لا يتفقون معه في الرأي، أو يختلفون معه في المنهجية، والتعصب ضد الثقافات الأخرى من غير علم<sup>(1)</sup> يُعدّ الجمود الفكري من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استأثرت باهتمام العديد من العلماء وبالذات في مجال علم النفس منذ بداية الستينيات من القرن العشرين الميلادي، ويظهر كأبرز المهتمين في هذا الجانب عالم النفس الأمريكي روكيش<sup>(12)</sup>، حيث قدم تصوراً نظرياً لهذا المفهوم عام(1960م) في كتابه بعنوان العقل المنفتح والعقل المنغلق حيث حدد فيه جوانب وأبعاد الشخصية التي توصف بالجمود الفكري، أو العقل المنغلق، حيث يصف الجمود الفكري بأنه أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، الذي يمتد في الشخصية على متصل بين قطعتين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته، والآخر هو الانفتاح<sup>(2)</sup>

ساهمت الثورة المعرفية والتكنولوجية المتزايدة التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة في إحداث تغيرات ملحوظة في سلوك الفرد، وأسلوب تفكيره وتفاعله الاجتماعي، وطرق تنشئته الاجتماعية فأصبح في كثير من الأحيان أكثر تمركزاً حول ذاته، وتشبّت تفكيره وأصيب البعض بالجمود والانغلاق الفكري حتى عجز عن فهم الآخرين، والعيش بوئام في عالم أصبح منفتحاً على بعضه كقرية صغيرة، ومن هذه التغيرات تزايد الجمود الفكري كأحد معيقات التفكير القديمة، التي برزت ملامحها بوضوح المظهر لعجز العديد من الأفراد عن فهم وجهات النظر المخالفة، والانغلاق الفكري، وعدم القدرة على مواكبة المستجدات الفكرية، ممّا انعكس على شخصية الفرد وطريقته في التفكير، والأدوار الاجتماعية المنوطة به<sup>(3)</sup>، وقد تم تداول مفهوم الجمود الفكري كأحد المفاهيم النفسية المهمة على نطاق واسع خلال السنوات الماضية، وترجع بدايات استخدام هذا المصطلح إلى روكيش<sup>(4)</sup> الذي عرفه بأنه طريقة تفكير تتسم بالانغلاق والتعصب وعدم التسامح مع أصحاب المعتقدات المخالفة<sup>(5)</sup>.

يبدو أن التفكير المرن الصحيح هو حاجة ملحة نحتاج إليها في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى إلا أن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات في شتى نواحي حياة الإنسان إذ أن النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد كيفية استعمال المعرفة وتطبيقاتها بما يتلاءم التقدم والنهوض العلمي التكنولوجي والحضاري في العال، ويعدّ الجمود الفكري من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية، وقد أصبحت ظاهرة عالمية تعاني منها العديد من المجتمعات، وأن البحث في مظاهرها يعني البحث في جزور التعصب والانغلاق وجمود العقل وثنائية التفكير القطعي والعدوان والتسلط وقد تبدو في حياة الإنسان العادل وفي أسلوب تفكيره وكيفية تناوله للموضوعات والأفكار<sup>(6)</sup>

يوجد العديد من النظريات التي تناولت تفسير الجمود الفكري من الناحية النفسية منها نظرية أنساق المعتقدات، حيث يرى<sup>(7)</sup> أنه يوجد ثلاثة جوانب هامة ينبغي أخذها في الحسبان أثناء فهم التعامل مع المعتقدات. الجوانب المعرفية والجوانب الأيديولوجية والجوانب الانفعالية، وتتمثل في القبول، الرفض، والنمط لأول معرفياً، والنمط الثاني يمثل التعصب والنفور، والثالث هو السلطة<sup>(8)</sup>

فأصحاب الاتجاه التحليلي اعتمدوا على توظيف مفهوم الكبت في تفسيره؛ وعليه فإن الجمود الفكري يستخدم كألية دفاعية، ووسيلة للتعبير عن رغبات الفرد الدفينة غير المناسبة اجتماعياً وبالتالي فهم يركزون إلى ثوابت لا شعورية غير قابلة للنقاش، أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد ركزت على دور الوالدين كنماذج في إكساب الجمود الفكري للأبناء، حيث إندور الوالدين يمثل مصدراً لدعم الأشكال المتعددة من السلوكيات والأفكار، في حين تفسر النظرية المعرفية الجمود الفكري بعد مقدرة الفرد على إدراك الأشياء عند تغيير مواصفاتها وشروطها، وعدم قدرته على تحمّل المواقف الغامضة، والميل للحلول القطعية بوصفها ثوابت مطلقة غير قابلة للنقاش<sup>(9)</sup>.

تُعتبر الانفعالات ركناً هاماً في حياة كل فرد، فهي تتدخل في جميع جوانب حياة الفرد اليومية، وتجعل من حياة الفرد اليومية شيء ممتع ومتنوع، وبدونها تصبح الحياة بلا معنى وقاحلة، وهي جزء هام من عملية النمو الشاملة والمتكاملة، لأنها أحد الأسس التي تعمل على بناء الشخصية السوية، حيث تعمل على توجيه الفرد نحو المسار النمائي الصحيح بكلمات حملهم نواجٍ وعواطف وسلوك وانفعالات مختلفة ودائماً حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحد، وإنما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تبعث فيها مختلف الانفعالات والحالات الوجدانية وهكذا نجد أن حياة الإنسان في تقلب مستمر وتغير دائم. وهذا لا شك يضيف على الحياة جزءاً كبيراً مما لها من قيمة وما لها من متعة فبدون هذه الحالات الوجدانية والانفعالات المختلفة تصبح حياة الفرد مملة لا متعة فيها كحياة الجماد فالانفعالات باعتبارها تتعلق بالمشاعر التي تتناوبنا من فرح أو حزن أو غضب تعرف بأنها حالة من اللاتوازن بين العضوية والمنبهات الخارجية التي تفد بشكل مفاجئ في صورة وقتية زائلة تدفعنا للاقتراب من شيء أو الابتعاد عنه وتكون مصحوبة باضطرابات جسدية خارجية وحشوية، فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية منبهات الخارجية التي تحيط بها منجهة أخرى وصفوة القول وأصدقه أن حياتنا النفسية لا تسمى حياة بدون انفعالات ومن هنا كان موضوع الانفعالات في علم النفس من الموضوعات الأساسية التي تربط دائماً بالدوافع النفسية والصحة النفسية والمزاج والتناغم والانسجام والعمليات المعرفية العقلية من تذكر وتفكير وتصور وتخيل وذكاء فضلا عن العلاقة الوطيدة بين الانفعالات وصحة البدن من ناحية والانفعالات والأمراض السيكوسوماتية<sup>(10)</sup> النفسية من ناحية أخرى

يُعدّ الاتزان الانفعالي واحداً من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أُمّاط الشخصية الإنسانية؛ فالفرد المتزن انفعالياً لديه القدرة على تحمل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه قدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه القدرة على تحمل قدر معقول من مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات<sup>(11)</sup>.

إن الاتزان الانفعالي يمثل قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها، وعدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية، بحيث يصبح عرضة للتغلب السريع من حالة إلى أخرى، بهدف تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهوداً نفسياً كبيراً، كما أنه يُعدّ سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف للمواقف الانفعالية، وان انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد

الفرد لتقديم استجابات انفعالية مضطربة وسريعة التغير إذاً الفرد الذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، ويدخل في ذلك عدم اللجوء إلى الكبت هذه الانفعالات أو إخفائها أو الخجل منها من ناحية أو الخضوع لها تماماً بالمبالغة في إظهارها من ناحية أخرى<sup>(12)</sup>. يرجع الاتزان الانفعالي إلى قدرة الشخص على الاحتفاظ بثباته وتوازنه خلال المواقف المختلفة، وبغض النظر عن الظروف المحيطة، والأشخاص المتزنين انفعالياً قد يتحملون بشكل يومي سلسلة من الضغوط والتوترات، ولا تتحول انفعالاتهم إلى نمط الانزعاج والتوتر، كذلك لا يبدو نقلقين أو عصبيين أو تظهر عليهم انفعالات الغضب، فهم قادرون على الاحتفاظ بهدوئهم والسيطرة على الضغوط التي يواجهونها، والاحتفاظ بحالة مزاجية معتدلة تنعكس على أدائهم خلال الظروف والمناسبات المختلفة، وقد أكدت نتائج البحوث العلمية في هذا المجال أن الشخص المتزن انفعالياً لديه قدرة هائلة على مواجهة الإحباط والاحتفاظ بحالة مستمرة من الرضا والقدرة على التخطيط بعيد المدى، وأن الطفل المتزن انفعالياً لديه قدرة على تكوين حالة فعالة من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي<sup>(13)</sup>.

يحظى التراث العربي والغربي بالعديد من الدراسات السابقة في مجال الجمود الفكري والاتزان الانفعالي، فقد تعددت الدراسات التي تناولت الجمود الفكري مع متغيرات نفسية مختلفة وأخرى تناولت الاتزان الانفعالي مع عدد من المتغيرات ومن خلال بحث الباحثان وجد قلة واضحة في الدراسات التي ربطت بين الجمود الانفعالي والاتزان الانفعالي على حد علمهما ومن تلك الدراسات التي أطلع عليها الباحثان دراسة<sup>(14)</sup> إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية، بلغت عينة الدراسة (184) طالباً وطالبة، (38) من الذكور و(146) حيث أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس ولصالح الذكور، وحجم الأسرة ولصالح الأسر كبيرة الحجم، في حين لا توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي والاتزان الانفعالي.

تناولت دراسة<sup>(15)</sup> الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال على عينة مكونة من (290) طالباً وطالبة وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للجمود الفكري لدى طلبة جامعة الحسين، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين الجمود الفكري وأمط التنشئة الوالدية، وأظهرت أيضاً عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الجمود الفكري وأمط التنشئة الوالدية باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، والمستوى التعليمي للوالدين.

استهدفت دراسة<sup>(16)</sup> إلى التعرف على دور المناهج الدراسية المقررة لطلاب وطالبات أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السودانية في تحقيق الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لهم، وتم اختيار عينة طبقية بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها (240) من طالبات الفصلين الدراسيين

السادس والثامن في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية- حنتوب بجامعة الجزيرة توصلت الدراسة إلى أن للمناهج الدينية دوراً إيجابياً في تحقيق الاتزان الانفعالي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية، وأثبتت الدراسة أن دور المناهج الدينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات أكبر من دورها في تحقيق الاتزان الانفعالي لديهن. تناولت دراسة<sup>(17)</sup> الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة الطائف على عينة مكونة من(190) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الجمود الفكري لصالح الإناث، وفروق دالة بين الجنسين في الاتزان الانفعالي لصالح الذكور، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي بمعامل ارتباط(0.283)، كما وجدت الدراسة نسبة من انتشار الجمود الفكري لدى الطلبة أعلى من المتوسط وكذلك الاتزان الانفعالي.

هدفت دراسة<sup>(18)</sup> إلى تعرّف العلاقة بين الاتزان الانفعالي وظهور بعض المشكلات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتعرّف فيما إذا كان هناك فروق في الاتزان الانفعالي والمشكلات الدراسية تبعاً بمتغيري الجنس والتخصص، وشملت العينة(350) طالباً وطالبة من بعض المدارس الثانوية العامة في حمص، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الدراسية ككل وأبعاده الفرعية، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده الفرعية ولصالح الذكور.

استهدفت دراسة عبد السادة وشنان<sup>(19)</sup> الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة من جامعة البصرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى أكبر من المتوسط من الجمود الفكري كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية باتجاه الإناث على مقياس الجمود الفكري.

تناول دراسة سلامة<sup>(20)</sup> الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، تكونت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم كما وجدت العلاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث، وأيضاً لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري تُعزى لمتغير الجنس المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي.

هدفت دراسة الربيع وعطية<sup>(21)</sup> إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من(749) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تُعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تُعزى لاختلاف متغير مستوى الدراسي والتخصص،

كما بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. وأجرى كل من ميروشانك<sup>(22)</sup> بحثهم الدراسة تأثير العمر ونمط الأسرة على الاتزان الانفعالي لدى (400) شخصاً من مدمني الكحوليات، استخدم معهم مقياس الاتزان الانفعالي لفوهرا، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين عينتي البحث من حيث العمر (15-25، 26-35) سنة لصالح الأكبر عمراً، حيث وجدت مستويات من خفضة من الاتزان الانفعالي لدى الأصغر سناً بشكل دال عن الأكبر سناً، كذلك أثر نمط الأسرة على مستوى الاتزان الانفعالي، حيث وجدت مستويات منخفضة من الاتزان الانفعالي لدى الأفراد الذين يعيشون في أسر ممتدة أو مركبة، بشكل دال عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأفراد الذين يعيشون في أسر صغيرة (الأب والأم والأخوة فقط) أو كما تسمى بالأسر النوواة.

قام بوجا<sup>(23)</sup> بدراسة هدفت إلى معرفة الاتزان الانفعالي لدى طلبة الثانوية وعلاقته بمتغير الجنس والتحصيل الأكاديمي، وأساليب المعاملة الوالدية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من الصف التاسع التابع للمدارس الحكومية والخاصة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر اتزاناً انفعالياً من الذكور، كما تبين أن الطلبة ذو التحصيل الأكاديمي المرتفع يمتازون باتزان انفعالي مقارنة مع الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض، كما أشارت الدراسة إلى أن العلاقة التي تمتاز بالدفء بين الآباء والأبناء هي أكثر اتزاناً انفعالياً.

أجرى شايك وشايك<sup>(24)</sup> دراسة هدفت إلى تعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي لدى أطفال مدينة ارنقباد، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً (50 ذكراً و50 أنثى) ممن أعمارهم 12 سنة، تبين من نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأطفال جاء مرتفعاً، كما لم تجد الدراسة فروق بين الذكور والإناث تعزى لمتغير الجنس.

كما أجري كل من غولمايوسامر<sup>(25)</sup> دراسة على عينة من المراهقين في هولندا بلغت (514) مراهقاً ومراهقة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الاتزان الانفعالي وأساليب حل المشكلات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي وأساليب حل المشكلات، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين أسلوب حلال مشكلات العقلاني والاتزان الانفعالي، وتبين أنه توجد فروق لصالح الذكور في الاتزان الانفعالي، وأن الذكور أكثر قدرة على السيطرة على المواقف التي يتعرضون لها. أجرى بهات<sup>(26)</sup> دراسة للكشف عن علاقة الاتزان الانفعالي بالاكتئاب لدى الطلبة الأيتام في المدارس الثانوية في كشمير، تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين حيث تبين وجود انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى عالٍ للاكتئاب لدى مجموعة مقارنة مع الطلبة غير الأيتام.

هدفت دراسة بارمولو<sup>(27)</sup> (إلى التعرف على علاقة الاتزان الانفعالي والعلاقة بين الآباء وأبنائهم. تكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في الهند، وقد أشارت النتائج إلى تدني مستوى الاتزان الانفعالي لديهم، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاتزان الانفعالي والعلاقة التي تتسم بالدفء بين الآباء وأبنائهم .

في حين أجرى الدوسري<sup>(28)</sup> دراسة هدفت إلى معرفة درجة كل من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بلغت عينة الدراسة (202) عضوة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وقد أشارت الدراسة إلى انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة.

درس حمدان<sup>(29)</sup> الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، على عينة مكونة من (130) ضابطاً من العاملين في مراكز وإدارات الشرطة وأقسامها المختلفة في محافظة خان يونس، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة بلغ (61.81%) ومستوى مرتفع من اتخاذ القرار بلغ (75.66%)، كما لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير مكان العمل، وسنوات الخبرة، وفروق دالة إحصائية في الرتبة العسكرية والمستوى التعليمي والتخصص وكانت لصالح النقباء ومستوى البكالوريوس والتخصصات الأدبية. وفي دراسة مقارنة قام بها روكيش<sup>(30)</sup> بين الذكور المحافظين على تقاليد القبيلة والذكور غير متمسكين بها في سمة الجمود الفكري، تألفت عينة البحث من (50) شاباً من المحافظين على التقاليد في الهند و(50) شاباً غير المتمسكين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور المحافظين على تقاليد القبيلة هم أكثر جمود فكري من الذكور غير المتمسكين بها.

تناولت الدراسات السابقة موضوع الاتزان الانفعالي مع بعض المتغيرات النفسية وكذلك الجمود الفكري لدى شرائح مختلفة من المجتمع وكان الغالبية العظمى منها على شريحة الطلاب، وهذا ما اختلف مع هذه الدراسة، كذلك تباينت عينات الدراسات السابقة، وقد اتفقت هذه الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، عليه شكلت الدراسات السابقة الإطار النظري للدراسة الحالية وكانت بمثابة الموجه للباحث في كتابة هذه الدراسة، يفيد الباحثان أنه لم يتسنى لهما الحصول على دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة معاً في بيئة الدراسة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الإنسان عرف الله بالعقل وأن العقل نعمة ويتسع في مجلاته واختصاصاته، وكذلك الجمود الفكري الذي يُعتبر له آثار سلبية في التفكير بخلاف الانفتاح الفكري الذي يعطي اتجاه التطور والتقدم وبناء علاقات واسعة والانخراط بالمجتمعات والجامعات والثقافات، بالإضافة إلى ذلك يُعد مستوالتفكيرنا عوامل حاكمة في السلوك للإنسان، فيؤثر في انفعالاته وقدرته على اتخاذ القرارات في المواقف الانفعالية، التي لها أثراً بارزاً على مختلف جوانب حياة الفرد، ويرى الباحثان بأن دراسة العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والجمود الفكري هامة جداً حيث أن الاتزان الانفعالي يعتبر أحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الأفراد من الأنشطة، بناءً عليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: «ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من سكان مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟» وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟
- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟
- ماالعلاقة ارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟
- ماالفروق ذات الدلالة الإحصائية في الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان تُعزى لمتغير الجنس؟
- ما امكانية التنبؤ بالجمود الفكري على مقياس الاتزان الانفعالي؟

### أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

#### (أ). الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة فيأصاله موضوعها فهيمنا للدراسات النادرة على مجتمع الدراسة على حد علم الباحثان، مما يعطي هذه الدراسة ونتائجها أهمية كبيرة. تُعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة لبعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة الجمود الانفعالي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والتعمق فيه. أهمية الشريحة التي تناولها الدراسة إلا وهي شريحة الشباب التي تعتبر من أهم الشرائح في تقدم المجتمع أو تأخره.

#### (ب). الأهمية التطبيقية:

تزود الباحثين والمهتمين بنتائج لوضع الخطط، وبرامج إرشادية للحد من مستوى الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي. توفر خلفية نظرية قائمة على نتائج بحثية منهجية، تساعد في معرفة مستوى انتشار الجمود الفكري بولاية نهر النيل مدينة الدامر. تساعد هذه الدراسة الباحثين والمختصين بالتشخيص والعلاج النفسي على فهم العلاقة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي ومدى تأثير هذين المتغيرين على شخصية الفرد.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التحقق من مستوى الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان.
- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان والتي يمكن أن تُعزى لمتغير الجنس.
- التحقق من التنبؤ الجمود الفكري على مقياس الاتزان الانفعالي؟

## التعريفات الإجرائية:

الجمود الفكري: قد عرفه روكيش<sup>(31)</sup> هو نظام معرفي مغلق نسبياً لمعتقداتنا بخصوص الواقع، ينتظم حوله مجموعة من المعتقدات المركزية حيث محورها طبيعة السلطة المطلقة، ويقدم لنا إطاراً عاماً لفهم أنماط التعصب والتسامح الموجه نحو الآخرين<sup>(32)</sup>. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الباحثان على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين (37-185) بمتوسط نظري قدره (111).

الاتزان الانفعالي: هو قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة وأن تكون لديه مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (10). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الباحثان على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين (50-250) بمتوسط قدره (150) درجة، وفي المحور الأول ما بين (26-130) بمتوسط (78)، وفي المحور الثاني ما بين (24-120) بمتوسط (72).

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على مدينة الدامر ولاية نهر النيل - جمهورية السودان في العام (2021).

## إجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً للإجراءات التي اعتمدت لتحقيق أهداف الدراسة بدءاً من منهج الدراسة وتحديد مجتمع وعينة الدراسة ووصف خصائصها واختيار أدوات الدراسة لتحقيق أهدافها ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة.

أولاً: منهج الدراسة: بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة واقع الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل جمهورية السودان ومعرفة مستوى كل منهما والعلاقة الارتباطية بينهما فإن هذا يقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة وتحليل نتائجها ثم تفسيرها والوقوف عند مؤشراتها.

ثانياً: أفراد عينة الدراسة: قسم الباحثان عينة الدراسة إلى عينة استطلاعية وعينة أساسية على النحو التالي: (أ). العينة الاستطلاعية: تتكون العينة الاستطلاعية من (42) شاباً وشابة والهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من الصدق والثبات.

(ب). العينة الأساسية: تتكون عينة الدراسة الفعلية من (500) شاباً وشابة منها (250) شاباً، و(250) شابة من ولاية نهر النيل بجمهورية السودان تم اختيارهم عن طريق عينة الصدفة ويرجع سبب اختيار هذه الطريقة بسبب أن مجتمع الدراسة غير معلوم بالنسبة للباحثان حيث يفيد الباحثان بأن آخر تعداد سكاني كان سنة (2010). بالإضافة إلى ذلك قلة الحركة بسبب فيروس كورونا، لذا لجأ الباحث إلى اختيار عينة متيسرة من الشباب الذين صادفهم عن طريق الصدفة. ثالثاً أدوات الدراسة: لتحليل وتفسير أسئلة الدراسة استخدم الباحثان مقياس الجمود الفكري ومقياس الاتزان الانفعالي على النحو التالي:

(1). مقياس الجمود الفكري: هو من إعداد ملتون روكيش<sup>(33)</sup> قام بتعريبه وتقنيته على البيئة العربية أبو ناهية وموسى<sup>(34)</sup> وهو يتكون من (37) مشكلة تتناول مجموعة من القضايا الاجتماعية والشخصية ويتطلب من المفحوص اختيار واحدة من الخيارات الستة التي تبين موقفه أو وجهة نظره حيال كل عبارة، بحيث يرى أن هذا الاختبار ينطبق عليه تماماً ويعكس رأيه واتجاهاته ومشاعره نحو العبارات المطروحة، وقد قام أبو ناهية وموسى<sup>(35)</sup> باستخدام طريقتين لحساب الصدق هما الاتساق الداخلي، وصدق التكوين، وقد تم استخدام هذا المقياس في العديد من الدراسات كدراسة سلامة<sup>(36)</sup> وتم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الداخلي ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية حيث تراوحت ما بين (0.32-0.49) أما ثبات المقياس فتم حسابه عن طريق معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.79).

صدق مقياس الجمود الفكري: استخدم الباحثان مؤشرين للتأكد من صدق مقياس الجمود الفكري على النحو التالي:

### (أ) الصدق الظاهري:

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء في مجال تخصص الباحثان حتى يتأكد الباحث من ملاءمة العبارات للبيئة الجديدة وقد تم تعديل بعض العبارات وكذلك طريقة تصحيح المقياس عن طريق السلم الخماسي بدلاً عن السداسي، حيث أعطيت أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، أوافق لحد ما (3) درجات، لا أوافق درجتان، لا أوافق بشدة درجة واحدة.

### (ب). الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.43-0.81) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحثان بتطبيقها على عينة الدراسة. ثبات مقياس الجمود الفكري: استخدم الباحثان مؤشرين لتأكد من ثبات المقياس الطريقة الأولى هي معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت الدرجة (0.754) والتجزئة النصفية وبلغت الدرجة (0.964) وتمت معالجته عن طريق معادلة اسبيرمان براون حيث بلغت الدرجة (0.982). من الإجراءات السابقة تبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يسمح لها بالتطبيق على عينة الدراسة.

### (2). مقياس الاتزان الانفعالي:

من خلال إطلاع الباحثان على المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة فقد وجد أن المقياس المناسب لهذه الدراسة هو الذي أعده حمدان<sup>(37)</sup> حيث تم استخدامه في العديد من الدراسات كدراسة<sup>(38)</sup> في الأردن، وغيرها، يتكون المقياس في صورته الأصلية، من (56) عبارة، منها (26) عبارة تقيس قدرة الفرد على التحكم والسيطرة، و(30) عبارة تقيس المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية، يجيب عليه المفحوص وفقاً للسلم الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً،

## الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان

نادراً، أبداً)، أعطيت الأوزان التالية (1، 2، 3، 4، 5) وقد تحقق معد المقياس من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، أما ثبات المقياس فقد استخدم معد المقياس طريق التجزئة النصفية فبلغ في المحور الأول أن يكون للفرد القدرة على التحكم والسيطرة على انفعالاته (0.41) وبعده التعديل (0.58) والثاني أن يكون لديه مرونة بحث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (0.63)، وبعده التعديل (0.78) وعلى الأداة ككل (0.60) وبعده المعالجة (0.75). ومعادلة ألفا كرونباخ فبلغ في المحور الأول (0.60) وفي الثاني (0.72) وعلى الأداة ككل (0.80).

صدق مقياس الاتزان الانفعالي في الدراسة الحالية:

استخدم الباحثان مؤشرين للدلالة على صدق المقياس على النحو التالي:

### (أ). الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال تخصص الباحثان وهم نفس الأساتذة الذين قاموا بتحكيم المقياس السابق، وبناءً على توجيهاتهم أصبح المقياس مكون من (50) عبارة حيث تم حذف (6) عبارات من المحور الثاني الذي أصبح مكون من (24) عبارة.

### (ب). صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل على عينة استطلاعية قومها (42) من خارج العينة الأساسية حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (-0.35) و (0.87) وجميعها عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) كذلك قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين البعد والدرجة الكلية فبلغت في المحور الأول (0.88) والثاني (0.83) عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات مقياس الاتزان الانفعالي: استخدم الباحثان مؤشرين على دلالة ثبات المقياس وهما التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط في المحور الأول (\*\*0.963) وتمت معالجته بمعادلة اسبيرمان-بروان فبلغ (0.981)، وفي المحور الثاني بلغ معامل الارتباط (\*\*0.973) وبعده المعالجة أصبح (0.987)، وعلى الدرجة الكلية بلغ (0.981)، وبعده المعالجة بلغ (0.990)، أما المؤشر الثاني فتم حسابه عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ في المحور الأول (0.817) والثاني (0.884) وعلى الأداة ككل (0.867) من الإجراءات السابقة أن أداة الدراسة تمتعت بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح لها بالتطبيق على عينة الدراسة.

### رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

معامل الارتباط لمعرفة درجة الاتساق الداخلي للمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة وكذلك معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقاييس الدراسة.

اختبار (ت) لعينة واحدة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي والأهمية النسبية لمعرفة درجة كل من الجمود الفكري والاتزان الانفعالي.

معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الجمود الفكري والاتزان الانفعالي والتي يمكن أن تُعزى لمتغير الجنس.

الارتباط المتعدد والانحدار لمعرفة درجة إسهام الاتزان الانفعالي في الجمود الفكري. أعتمد الباحثان محك<sup>(39)</sup>، في تصنيف الجمود الفكري والاتزان الانفعالي إلى مرتفع، متوسط، منخفض على النحو التالي: الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = 5-1 تقسيم = 5 = 0.8 طول الفئة.

طول الخلية	1.8-1	2.60-1.80	3.40-2.61	4.20-3.41
الوسط النسبي	20 % - 36 %	37-52 %	35-68 %	من 73 % فأكثر
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	مرتفع

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل وعرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء إطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: «ما مستوى الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟» قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) والأهمية النسبية لمعرفة مستوى الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان والجدول (4) يبين ذلك الإجراء.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) والأهمية النسبية

لمعرفة مستوى الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان

الأهمية النسبية	مستوى دلالة	قيمة اختبار(ت)	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الدرجة الكلية	الجمود الفكري
49.45 %	0.00	84.79	24.12	111	91.47	185	

\*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

من بيانات الجدول (4) نجد أن الوسط الحسابي بلغ (91.47) والمتوسط الفرضي (111) بانحراف معياري (24.12) وكانت قيمة (ت) (84.79) عند مستوى الدلالة (\*0.00)، بأهمية نسبية (49.45%)، وبعد إجراء المقارنة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي حيث يلاحظ أن الوسط الفرضي أكبر من الوسط الحسابي وبناءً على محك<sup>(40)</sup>، يتبين أن الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل -جمهورية السودان، يسود بدرجة منخفضة، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن مشكلات التطرف والتعصب والعنف والإرهاب لم يتصف بها شباب مدينة الدامر، حيث يسود بينهم أسلوب التسامح وقد يرجع ذلك إلى ما تتسم به المدينة من عادات وتقاليد وثقافة، حيث أن ما اكتسبه من أراء لم تكن سلبية من قبل الأشخاص المهتمين في حياتهم، وفي هذه المدينة تتعايش أطياف مختلفة من القبائل التي نزحت إليها مما جعلهم أقل جموداً فكرياً وهذا ما

## الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان

أكدته دراسة روكيش<sup>(41)</sup> التي بينت أن الذكور المحافظين على تقاليد القبيلة هم أكثر جمود فكري من الذكور غير المتمسكين بها. اختلفت الدراسة مع دراسة الركييات والجعافرة<sup>(42)</sup>، ودراسة عبد السادة وشنان<sup>(43)</sup>، التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الجمود الفكري وتتفق الدراسة مع دراسة الدوسري<sup>(44)</sup> التي بينت انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة.

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: «ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟» قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) والأهمية النسبية كما هو في الجدول (5).

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي واختبار (ت) والأهمية النسبية لمعرفة مستوى الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان

الأبعاد	الدرجة الكلية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى دلالة	الأهمية النسبية
السيطرة والتحكم	130	98.37	78	23.24	94.63	0.00	75.67 %
المرونة	120	91.32	72	24.21	84.36	0.00	76.10 %
الأداة ككل	250	189.69	150	42.17	100.58	0.00	79.48 %

\*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من الجدول (5) أن الوسط الحسابي على الأداة ككل بلغ (189.69)، بانحراف معياري قدره (42.17) وكانت القيمة التائية (100.58)، عند مستوى الدلالة (0.00) وأهمية نسبية (79.48%)، وبعد إجراء المقارنة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي نجد أن الوسط الحسابي على الدرجة الكلية وعلى جميع المحاور أكبر من الوسط الفرضي وبأهمية مرتفعة بناءً على محك<sup>(45)</sup>. وهذا يشير إلى أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل بجمهورية السودان جاء بدرجة مرتفعة. يفسر الباحثان هذه النتيجة اعتماداً على طبيعة البناء السائد في مدينة الدامر، وهي من المدن المحافظة على عاداتها وتقاليدها بالإضافة إلى ذلك أنها مدينة تعليم القرآن الكريم لذا نجد أن الأسلوب التربوي الديني هو الأسلوب السائد فيها بصفة خاصة وفي السودان بصفة عامة لذا يتصف شباب هذه المدينة بدرجة من الاتزان الانفعالي وهذا ما تأكده دراسة<sup>(46)</sup> التي توصلت إلى أن للمناهج الدينية دوراً إيجابياً في تحقيق الاتزان الانفعالي. اختلفت الدراسة مع دراسة<sup>(47)</sup> ودراسة بهات<sup>(48)</sup> التي أظهرت تدني مستوى الاتزان الانفعالي، واتفقت مع دراسة<sup>(49)</sup> التي وجدت نسبة أعلى من المتوسط في الاتزان الانفعالي، كما اختلفت مع دراسة<sup>(50)</sup> ودراسة<sup>(51)</sup> التي أظهرت أن مستوى الاتزان الانفعالي جاء بدرجة متوسطة.

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: «ما الارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان؟» قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الجمود الفكري
		الاتزان الانفعالي
0.00	0.562	التحكم والسيطرة
0.00	0.990	المرونة
0.00	0.878	الدرجة الكلية ككل

\*\*دال عند مستوى الدلالة (0.01).

من نتائج معامل الارتباط لبيرسون يتضح وجود علاقة طردية موجبة بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية تتفق مع عادات وتقاليد شباب مدينة الدامر، إذا أن الشخص الذي يتميز بالجمود الفكري عندما يتفاعل مع المؤثرات البيئية المختلفة، يجد ما يخالف أفكاره ومعتقداته إذا كانت متطرفة، ومخالفة للثقافة السائدة في مدينة الدامر، وبناءً على هذه النتيجة نتوقع أي زيادة في مقدار الجمود الفكري من شأنها أن تزيد من الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر. اتفقت الدراسة مع دراسة البيومي<sup>(52)</sup> التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين الجمود الفكري والاتزان.

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل السودان تُعزى لمتغير الجنس؟ تم تحليله على النحو التالي:

أولاً: الجمود الفكري: قام الباحثان بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الجمود الفكري والجدول (7) يوضح ذلك.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الذكور		الإناث		الجمود الفكري
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
0.00	5.60	97.33	19.18	85.60	26.99	

\*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

تشير بيانات الجدول (7) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ويفسر الباحثان ذلك بأن الذكور بحسب ما تمليه عليهم العادات والتقاليد أكثر احتكاكاً مع بعضهم البعض وبالتالي أقل جمود فكري من الإناث اللاتي تملين عليهن العادات والتقاليد بالتواجد بالمنزل، فالذكور بمدينة الدامر أكثر حرية في التنقل والحركة والتصرف كيفما يشاؤون، لذا هم يتعرضون لكثير من المواقف المتطرفة ويكتسبون

## الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان

خبرة التعامل العقلائي مع هذه المواقف المتطرفة، اختلفت الدراسة مع دراسة<sup>(53)</sup> ودراسة<sup>(54)</sup> التي أظهرت عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالدية باختلاف الجنس، ومع دراسة البيومي<sup>(55)</sup> ودراسة عبد<sup>(56)</sup> التي بينت جود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الجمود الفكري لصالح الإناث.

### ثانياً: الاتزان الانفعالي:

قام الباحثان بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول(8) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الإناث		الذكور		الجنس الأبعاد
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
0.00	6.837	25.76	91.57	18.055	105.55	التحكم والسيطرة
0.00	5.730	27.08	85.30	19.18	97.33	المرونة
0.00	7.126	46.98	176.88	32.03	202.51	الأداة ككل

\*دال عند مستوى الدلالة(0.05)

من الجدول<sup>(57)</sup> (8) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور على الأداة ككل وجميع المحاور، يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الذكور أكثر اتزاناً انفعالياً من الإناث وذلك فهم يتميزون بالقدرة على ضبط انفعالاتهم بحيث تكون متناسبة مع المواقف التي يمرون بها، كما أن طبيعة الجنس الأنثوي يغلب عليه الناحية الوجدانية مما يجعلها أكثر قابلية للتأثير بأبسط المواقف التي تتعرض لها، فهي أكثر حساسية مقارنة بالذكور، اتفقت الدراسة مع دراسة القيسي<sup>(58)</sup> والبيومي ودراسة عباره وآخرون<sup>(59)</sup> وبوجا<sup>(60)</sup> وغولمايوسامر<sup>(61)</sup> التي أشارت إلى جود أثر ذو دلالة إحصائية للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس ولصالح الذكور واختلفت الدراسة مع نتائج دراسة شايك وشايك<sup>(62)</sup> التي لم تجد فروق بين الذكور والإناث تعزى لمتغير الجنس.

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: ما إمكانية التنبؤ بالجمود الفكري على مقياس الاتزان الانفعالي؟ للتحقق من ذلك قام الباحثان بإجراء معاملات الارتباط المتعدد والانحدار المتعدد. فيما يلي الجدول (9) و(10) و(11) يوضحان ذلك الإجراء.

جدول (9) معاملات الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالجمود الفكري على مقياس

الاتزان الانفعالي

الأمودج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	التقييم
---------	-------------------	----------------	-------------------	---------	------------------	---------

دالة	.000 <sup>a</sup>	1.28	142400.85	2	284801.71	الانحدار
			11.07	497	5502.78	الباقى
				499	290304.49	المجموع

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (ف) = (1.28) عند مستوى الدلالة (0.00a) ويشير ذلك إلى أن الاتزان الانفعالي منبئ بالجمود الفكري، ولمعرفة إسهام هذه المتغيرات استخرج الباحثان معاملات الارتباط المتعدد ثم تربيعه. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح معاملات الارتباط المتعدد والخطأ المعياري لمعرفة درجة إسهام الاتزان الانفعالي في الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر.

الارتباط بين جميع الأبعاد	تربيع الارتباط	نسبة الإسهام	الخطأ المعياري للتقديرات
.99a0	.980	% 0.98	3.32

من الجدول (11) يلاحظ أن الاتزان الانفعالي يسهم بنسبة (98.0%) من الجمود الفكري، ولمعرفة إسهام كل متغير على حدة؛ استخرجت معاملات الانحدار والدرجة الكلية للثابت. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يوضح معاملات الارتباط المتعدد لمعرفة درجة مساهمة كل بعد من أبعاد الاتزان الانفعالي

التقييم	مستوى المعنوية	قيمة (ت)	الارتباط المعير	الارتباط غير المعير		الأمودج الثابت
				الخطأ	بيتا	
منبئ	.000	3.22	بيتا	.69	2.23	الثابت
منبئ	.020	-2.33	-0.02	.01	-0.02	التحكم والسيطرة
منبئ	.000	132.01	1.00	.01	.990	المرونة

تشير البيانات الجدول (11) إلى أن أبعاد الاتزان الانفعالي (التحكم والسيطرة، المرونة) تنبئ بالجمود الفكري، يفسر الباحثان هذه النتيجة من منطلق التغيرات التي أصبحت تزداد يوماً بعض يوم وخاصة في الجانب النفسي والاجتماعي الذي صاحبه تغير سريع في مجال التكنولوجيا والنظام الأسري، ويرى الركيات والجعافرة<sup>(63)</sup> أن الثورة المعرفية والتكنولوجية المتزايدة ساهمت في إحداث تغيرات ملحوظة في سلوك الفرد، وأسلوب تفكيره وتفاعله الاجتماعي، وطرق تنشئته الاجتماعية فأصبح في كثير من الأحيان أكثر تركزاً حول ذاته، وتشئت تفكيره وأصيب البعض بالجمود والانغلاق الفكري حتى عجز عن فهم الآخرين، والعيش بوثام في عالم أصبح منفتحاً على بعضه كقربة صغيرة، لم يتسنللباحثاناحصول على دراسة تناولت هذه النتيجة على حد علمه.

## الخاتمة

في نهاية المطاف لقد قام الباحثان، بإجراء دراستهما في موضوع الجمود والنفتاح الفكري والإنفعالي لمجتمع الدراسة الدرامر بعد أن قاما بتصميم إستبيانات وادوات الجمود الفكري لدى الشباب، وبعد أن قاما بصياقت مشكلة الدراسة وأهدافها واهيتها التي تعكس الدور المهم للدراسة باعتبارها احدي الموضوعات النادرة من حيث الناول في المجال البحث العلمي والدراسات الأكاديمية

## الجمود الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان

عموماً ، حيث إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل ووصف الظاهرة في مجتمع الدراسة المتمثل في الجمود الفكري والإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل وخرجت الدراسة نتيجتها لذلك بعدد من النتائج التي تعتبر مفيدة ومتميزة وتعتبر إضافة حقيقية لساحة المعرفة العلمية والساحة البحثية وذلك لندرت موضوع البحث وعدم وجود دراسة مماثلة في السودان في حدود عام الباحثان تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الآتي :

### النتائج :

تبين وجود وسيادة الجمود الفكري لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل — بالسودان بدرجة منخفضة .

اما نتيجة السؤال الثاني الذي نصه : ما مستوى الأتزان الإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - بالسودان؟ اشارة النتيجة الي أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - بالسودان جاء بدرجة مرتفعة .

اما نتيجة السؤال الثالث الذي ينص على : ما العلاقة الإرتباطية بين الجمود الفكري والإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل — بالسودان؟ إتطحة وجود علاقة قوية جدا جدا بين الجود الفكري والإتزان الإنفعالي.

تمثلة نتيجة السؤال الرابع والذي ينص على : ما الفرق الدال إحصائيا بين الجمود الفكري والإتزان الإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل — السودان تعزى لمتغير الجنس ؟ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري والإتزان الإنفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل — السودان تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

نتيجة الإتزان الإنفعالي بين الذكور والإناث أوضحة النتيجة وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل — السودان لصالح الذكور دون الإناث

اما نتيجة السؤال الخامس الذي ينص على : ما إمكانية التنبؤ بالجمود الفكري على مقياس الإتزان الإنفعالي ؟ وتتمثل في أن الإتزان الغنفعالي ينبئ بالجمود الفكري لدشباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان .

### التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- رفع المستوى الثقافي للمجتمع السوداني والتعرف على الأخر.
- سد الهوة العرقية والثقافية بين قبائل السودان المختلفة .
- نبز الممارسات المؤدية الي التمييز العنصري والعريقي والقبلي بين أفراد الشعب السوداني.
- وضع برامج تعليمية بالمناهج الدراسية لمحاربة الجهوية والتعصب .
- عدم ممارسة أي نشاط يبيح تكريث العصبية والجهوية .
- عدم الفصل بين أفراد المجتمع السوداني المتمثل في أقليمية الوظائف الحكومية العامة .

- عدم السماح بممارسة أي نشاط على أساس جهوي .
- تكريث مبدء المساواة بين جميع أعضاء المجتمع والعدالة بينهم .
- تكريث مبدء العدالة في توزيع الفرص والثروة والسلطة .
- الإختيار والتعيين على أساس الكفاءة والقدرة والمواطنة ونبز الوساطات لتعين أي عضو في المجتمع .
- التوسيع في مجال الدراسات النفسية التي تربط الجمود الفكري بالاتزان الانفعالي بجمهورية السودان
- عقد برامج وندوات وورش عمل من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة منها تتناول حرية الفكر وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات والابتعاد عن الجمود الفكري، والتواصل مع أممات المتعصبة من المجتمع واحتواء التناقضات بينهم وبث روح الانفتاح الفكري والمعرفي وروح التسامح.
- نوعية الآباء والأمهات والشباب المقبلين على الزواج بمفهوم الانفتاح المنضبط والتحرر من القيود والأفكار والتقاليد الرجعية وكل ما يجمد الأفكار.
- تصميم برنامج إرشادي لمساعدة الشباب على رفع مستوى الاتزان الانفعالي بما يحقق الصحة النفسية لدى المدينة بأثرها.
- التوسيع في الدراسات التنبؤية من خلال معرفة درجة إسهام الاتزان الانفعالي بالجمود الفكري.

## الهوامش:

- (1) أبو ناهية، صلاح، وموسى، رشاد بن عبد العزيز، مقياس الجمود الفكري، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (1987م)، ص 50.
- (2) البيومي، سعد رياض، الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة الطائف، الطائف: مجلة العربية للعلوم ونشر - مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(3)، العدد(32)، (2019م)، ص 152-167.
- (3) الدوسري، أماني بنت محمد بن سعيد، العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة (2011م)
- (4) الربيع، فيصل وعطية، رمزي، الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسات، العلوم التربوية (43)، (3)، المملكة، العربية السعودية، (2016م)، ص 1135-1117.
- (6) الركيبات، أمجد فرحان والجعافرة، محمد عبد المهدي، الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، الأردن مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(19)، العدد(2)، (2019م)، ص 219-232.
- (7) القيسي، لما ماجد. الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد(28) العدد(1)، (2020م) ص 3020-319.
- (8) حمدان، محمد كمال محمد، الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرارات لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. (2010م)، ب ص 40.
- (9) سلامة، صابر حامد عتيق (2017). الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، غزة، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، (2017م)، ب ص 60.
- (10) ديوان، مكي بابكر سعيد، والصديق، محمد الطيب، دور المقررات الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السودانية : طالبات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية- حنتوب، جامعة الجزيرة نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشريعة، العدد(7)، السودان، (2019م)، ص 267-292.

- (11) عباره، هاني محمد ورحال، ماريو جرجس وموسى، أحمد حاج موسى، الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمشكلات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص في سوريا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(10) العدد(27)، سوريا،(2019م)،ص108-127.
- (12) عبد السادة، عبد السجاد عبد وشنان، زينب جميل عبد الجليل، الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد(43) العدد(1)،العراق،(2018م)،ص48-74.
- (13) Barmola, K. (2014). Emotional Stability And Parent-Child Relationship. International Journal of Multidisciplinary Educational Research, 4(1),169-176.
- (14) Bhat, N. (2014). A Study of Emotional Stability and Depression in Orphan Secondary School Students. International Journal of Education and Psychological Research,,3(2), 95-100.
- (15) Gholami, Q & Samer, M. (2015). Emotional balance and Problem Solving Styles regarding Gender. Journal of Language Teaching and Research, 12(6), 700-706.
- (16) Mir, M. & Sankar, R. (2017). Influence of age and family type onthe emotional stability of alcohol abusers. Indian Journal of Health and Well-being, 8 (12), 1566-1569.
- (17) Ozen, G., Yaman, M. and Acer, G. (2012) Determination of the employment status of graduates of recreation department. The Online Journal of recreation and Sport, Vol. 1, Issue2.
- (18) Pooja, B (2016). Comparative Study of Emotional Adjustment of Secondary School Students in Relation to Their Gender, Academic Achievement and Parent-Child Relationship. International Journal of Recent Scientific Research, 7(7) , 12459-12463.
- (19) Rokeach, M. (1954) Psychological Review 61 (3)- 194-204.
- (20) Rokeach, M. (1960). The open and closed Mind: investigations into the nature of Belief systems and Personality systems, Basic books, New York: INC. New York.
- (21) Rokeach, M. (1985). Inducing change and stability in belief systems and personality structure, Journal of Social Issues,41(1),pp. 153-171.

- (22) Shaw, N.E. (2008). The Relationship between Perceived Parenting Style, Academic Self-Efficacy and College Adjustment of Freshman Engineering Students (Unpublished Master's Thesis). University of North Texas, Texas.
- (23) Tarannum, M and Khatoun, N. 2009. Self- Esteem and Emotional Stability of Visually Challenged Students, Journal of India Academy of Applied Psychology, 35(2): 245-266.